

اخلاقيات البحث العلمي على الانسان والحيوان

اعداد وتقديم الباحث الدكتور

سليمان عبدالعزيز

إشراف الدكتور

اميره جادو



تعد الأخلاقيات من الأسس الحيوية في إجراء البحوث العلمية، سواء كانت تتعلق بالإنسان، الحيوان، أو البيئة. مع التقدم التكنولوجي والعلمي المتسارع، تزداد الحاجة إلى ضمان أن الأبحاث تُجرى بطريقة تحترم الكرامة والحقوق وتراعي الآثار البيئية. إن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية لا يعزز فقط مصداقية البحث العلمي، بل يحمي أيضاً رفاهية المشاركين والحيوانات ويحافظ على استدامة البيئة. في هذا السياق، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على المبادئ الأخلاقية الضرورية عند إجراء البحوث العلمية، مع التركيز على الموافقة المستنيرة، سرية المعلومات، الرفق بالحيوانات، الحفاظ على التنوع البيولوجي، والالتزام بالمعايير الدولية.



المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان

• الموافقة المستنيرة

تعتبر الموافقة المستنيرة حجر الزاوية في الأبحاث التي تشمل البشر. يجب على الباحثين الحصول على موافقة واضحة من المشاركين بعد إبلاغهم بكل تفاصيل الدراسة. يتضمن ذلك شرح الأهداف، الإجراءات، الفوائد، والمخاطر المحتملة. يجب أن تكون الموافقة طوعية وبعيدة عن أي ضغوط.

• سرية المعلومات

حماية خصوصية المشاركين هي أحد الالتزامات الأساسية للباحثين. يجب ضمان سرية المعلومات الشخصية وعدم استخدامها إلا للأغراض البحثية المحددة. كما يجب تأمين البيانات لمنع الوصول غير المصرح به.

• احترام الكرامة الإنسانية

ينبغي أن يكون البحث على الإنسان مبنياً على احترام كرامتهم وعدم تعريضهم لأي نوع من الإساءة أو الإهانة. يجب التعامل مع المشاركين باحترام وتقدير وعدم استغلالهم.



المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان

• تجنب الضرر

يجب على الباحثين تجنب إلحاق الضرر بالمشاركين بأي شكل من الأشكال. ينبغي تقييم المخاطر والفوائد المحتملة لضمان أن الفوائد تفوق المخاطر. في حال تعرض المشاركين لأي ضرر، يجب توفير الدعم والرعاية اللازمة لهم.

• الشفافية والمصادقية

يجب على الباحثين التصرف بنزاهة وشفافية خلال جميع مراحل البحث. ينبغي الإعلان عن أي تضارب مصالح وتقديم نتائج البحث بموضوعية دون تحريف.



المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الحيوان

- الرفق بالحيوانات

يجب معاملة الحيوانات المستخدمة في التجارب برفق وكرامة، وتوفير الرعاية الصحية المناسبة لها. ينبغي تقليل المعاناة إلى الحد الأدنى الممكن.

- تقليل استخدام الحيوانات

يجب على الباحثين تقليل عدد الحيوانات المستخدمة في البحث قدر الإمكان من خلال استخدام طرق بديلة مثل النماذج الحاسوبية أو الدراسات الخلوية. يجب أن يتم استخدام أقل عدد ممكن من الحيوانات لتحقيق الأهداف البحثية.



المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الحيوان

• تقييم الفوائد والمخاطر

يجب تقييم الفوائد المحتملة للبحث مقارنة بالمخاطر والمعاناة التي قد تتعرض لها الحيوانات. ينبغي أن تكون الفوائد المتوقعة كبيرة بما يكفي لتبرير استخدام الحيوانات.

• الموافقة والتفويض

يجب الحصول على الموافقات اللازمة من الهيئات الأخلاقية المختصة قبل البدء في البحث على الحيوانات. هذه الهيئات تضمن أن البحث يتم وفقاً للمعايير الأخلاقية المعترف بها.

• التدريب والتأهيل

يجب أن يكون الباحثون الذين يعملون مع الحيوانات مؤهلين ومدربين لضمان التعامل الصحيح مع الحيوانات وتطبيق الإجراءات البحثية بكفاءة وإنسانية.



المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الحيوان

- الحفاظ على التنوع البيولوجي

يجب على الباحثين العمل على حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على النظم البيئية الطبيعية. ينبغي تجنب الأنشطة البحثية التي تؤدي إلى تدمير الموائل أو الإضرار بالكائنات الحية.

- التقييم البيئي

يجب على الباحثين إجراء تقييم بيئي شامل قبل البدء في البحث لتحديد الآثار المحتملة على البيئة. ينبغي تطوير خطط لتقليل التأثيرات السلبية وإدارة المخاطر البيئية بفعالية.

- الاستخدام المستدام للموارد

ينبغي أن تكون الأبحاث البيئية مبنية على مبدأ الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. يجب تجنب استنزاف الموارد والعمل على تحقيق التوازن بين الاحتياجات البحثية والحفاظ على البيئة.



المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على البيئة

- الشفافية والمشاركة المجتمعية

يجب على الباحثين التعامل بشفافية وإشراك المجتمع المحلي في الأبحاث البيئية. ينبغي توفير المعلومات اللازمة للسكان المتأثرين وضمان مشاركتهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبحث.

- الالتزام بالقوانين والتشريعات

يجب الالتزام بالقوانين والتشريعات الوطنية والدولية المتعلقة بالبيئة. ينبغي أن تكون الأبحاث البيئية متوافقة مع المعايير الأخلاقية والقانونية المعترف بها لضمان حماية البيئة والموارد الطبيعية.



الموازنة بين الأهداف البحثية والأخلاقية

• تحقيق التوازن

تحقيق التوازن بين الأهداف البحثية والأخلاقية يعتبر تحدياً كبيراً في البحث العلمي. يجب على الباحثين مراعاة الجوانب الأخلاقية وعدم التضحية بالأخلاق في سبيل التقدم العلمي. يجب أن يكون هناك توازن دقيق بين تحقيق الأهداف البحثية وحماية حقوق ورفاهية المشاركين، سواء كانوا بشراً أم حيوانات أو البيئة.

• الالتزام بالمعايير الدولية

يجب على الباحثين الالتزام بالمعايير الدولية والمحلية المتعلقة بأخلاقيات البحث. توفر منظمات مثل الجمعية الدولية للأبحاث الحيوانية (ACUC) ومنظمة الصحة العالمية إرشادات واضحة لضمان الالتزام بأعلى معايير الأخلاق في البحث العلمي.



تبرز أهمية الأخلاقيات في البحث العلمي كضمانة لتحقيق توازن بين التقدم العلمي وحماية حقوق ورفاهية جميع الكائنات الحية والبيئة. إن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل الموافقة المستنيرة، سرية المعلومات، الرفق بالحيوانات، والحفاظ على التنوع البيولوجي، يعكس التزام الباحثين بالقيم الإنسانية والبيئية. من خلال اتباع هذه المبادئ، يمكن للباحثين المساهمة في بناء مجتمع علمي مسؤول يحقق تقدماً مستداماً يلبي احتياجات الحاضر ويحمي حقوق الأجيال القادمة.



شكراً لحسن الاستماع